The Extent to Which the Brainstorming Strategy Contributes to the Development of Educational Competencies from the Point of View of Teachers - A Field Study in the First Cycle Schools in Lattakia City –

Dr. Hyam Zreiki*
Dr. Mouhannad Mobayed**
Miss Adam Wannous***

(Received 20 / 11 / 2022. Accepted 2 / 1 / 2023)

□ ABSTRACT □

The research aimed to know the extent of the contribution of the brainstorming strategy to the development of educational competencies among a sample of teachers of the first cycle of basic education from their point of view in Lattakia city. To achieve the goal of the research, the descriptive analytical method was used, and the sample included (206) teachers in the schools of the first cycle of basic education in Lattakia for the academic year (2022/2023). A questionnaire was designed that included five skills, namely (planning skill, implementation skill, evaluation skill, communication skill), and these areas included (30) phrases. The research reached a set of results, the most important of which are:

- The overall degree of the contribution of the brainstorming strategy and its role in developing the educational competencies of the teachers of the first cycle of basic education in the schools of the city of Lattakia was high, with an arithmetic mean of (3.72), and a relative importance of (74.4%).
- The field of planning first, with an arithmetic average of (3.96), and a relative importance of (79.2%). The field of implementation ranked came in the second place, with an arithmetic mean of (3.78), and a relative importance of (75.6%), with a high degree, also evaluation ranked third, with an arithmetic mean of (3.7), and a relative importance of (74%), with a high degree for three fields.
- The field of communication came in the fourth place, with an arithmetic mean of (3.4), and a relative importance of (68%), with a medium degree.

Keywords: Strategy, brainstorming, development, educational competencies, the first cycle of basic education.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria,hyamzreiki23@gmail.com.**
** **Associate Professor, Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria, mouhannadmobayed@yahoo.com.**
*** **Postgraduate student (PhD), Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria, mesowanoos@gmail.com.**

مدى إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة من وجهة نظر المعلميّن دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية

د. هيام زريقي *
د. مهند مبيض **
ميس آدم ونوس ***

(تاريخ الإيداع 20 / 11 / 2022. قبل للنشر في 2 / 1 / 2023)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى معرفة مدى اسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة لدى عينة من معلّمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم في مدينة اللاذقية. ولتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت العينة على (206) معلّماً ومعلمةً في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية للعام الدراسي (2023/2022). وصممُت استبانة احتوت على خمس مهارات، هي (مهارة التخطيط، مهارة التنفيذ، مهارة التقويم، مهارة الاتصال)، وقد ضمت هذه المجالات (30) عبارة. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

-جاءت الدَّرجة الكليَّة لمدى اسهام استراتيجية العصف الذهني ودورها في تطوير الكفايّات التعليّميّة لدى معلّمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية بدَّرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وأهمية نسبية بلغت (74.4%).

- حصل مجال التخطيط على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وأهمية نسبية بلغت (79.2%)، وأتى مجال التنفيذ بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وأهمية نسبية بلغت (75.6%). ثم جاء مجال التقويم على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.7)، وأهمية نسبية بلغت (74%) وبدرجة مرتفعة للمجالات الثلاثة.

- حصل مجال الاتصال على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.4)، وأهمية نسبية بلغت (68%)، وبدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، العصف الذهني، التطويّر، الكفايّات التعليّميّة، الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية، hyamzreiki23@gmail.com
** أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التَّربية، جامعة تشرين، سورية، mouhannadmobayed@yahoo.com.
*** طالبة دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة تشرين، سورية، mesowanoos@gmail.com

مقدمة:

تحظى المؤسسات التربوية بأهمية كبرى في كافة المجتمعات لأنها تمثل بداية إعداد الكوادر البشرية لرفد قطاعات المجتمع لاحقاً بما تحتاجه من تلك الكوادر، وبما أننا نشهد ثورة علمية ومعرفية وتطورات تقنية كان لابدَ من تدريب القوى العاملة في هذه المؤسسات وبشكل مستمر لمواكبة تلك التطورات الجارية بحيث تصبح أكثر قدرة على أداء أعمالها، وبالشكل الأمثل وذلك بهدف تحسين نتاجات عمليات التعلّم والتعليم التي تنظمها وتشرف عليها المؤسسات التربوية (AL-Saadi, 2010, 2)، لأن تقدم الأمم وتحضرها يقاس بمدى اهتمامها بالتعلّم والتعلّيم والمؤسسات التعليميّة، لأنها تعدّ جيل مسلحاً بالعديد من المعارف، والمهارات، والقيّم، والمبادئ (The Syrian Ministry of Education, 2016, 7)، وإن مهنة المعلم هي بناء الأجيال بناءً سليماً فهو العنصر الفعال في العمليّة التعليميّة وهو المسؤول الأول عن جعل غرفة الصف مكاناً صالحاً وإيجابياً لازدهار وابتكار التلاميذ وإبداعهم ولن يتحقق ذلك إلا بالإدارة الصفية الفاعلة التي تعدّ من أهم عوامل نجاح المعلم في مهنته حيث يلقى الجهد الاكبر على عاتق المعلم لأنه المسؤول الأول عن تنفيذ المناهج الدراسيّة داخل غرفة الصف (AL-Taani, 2011, 22).

اهتمت الجمّهوريّة العربيّة السوريّة كغيرها من الدول بعملية إعداد المعلم سواء قبل الخدمة أو في أثنائها، وقامت بأحداث برامج معلم الصف حيث يقوم اعداد المعلم وفق النظام التكاملي ويدرس الطالب المعلم المواد الاكاديمية والمهنية، ومن ثم يأتي الإعداد في أثناء الخدمة لتحسين مستوى أدائهم وتطوير كفاياتهم وتعويض النقص الحاصل في مهاراتهم ومعارفهم، حيث يحتاج معلموّ الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي إلى قدرات وخبرات ومؤهلات علمية متنوعة تتمثل في درجة أدائهم للمهام الموكلة إليهم، مما يؤكد على ضرورة تطوير الكفايات التعليميّة للمعلم المرتبطة بإعداد المهني إذ أن امتلاك المهارات والكفايات التّعليميّة ضروري لمواكبة كل ما هو جديد وبالتالي تلبية متطلبات المجتمع (Soliman, 2000, 327)، حيث تمثل عملية التدريس الصفي مرحلة عملية يتم من خلالها ترجمة الأهداف التعليمية والمعارف والمعلومات وأنماط النشاط التعليمي المصاحب لها إلى سلوكيات ومهارات مدركة لدى التلاميذ فالتدريس الصفي يحقق متعلماً متجاوباً تحت إشراف المعلم، فلم يعدّ استماع التلاميذ لشرح المعلم كافياً لتصنيف المعلم في فئة الأكفاء لأنه لم يعد ناقلاً للمعرفة بل أصبح موجهاً ومسؤولاً عن تعديل سلوك تلاميذه نحو تحقيق أهداف الدرس (Sobhi, et., al, 2001, 224)، فإن اكتساب الكفايات الأساسية اللازمة لتحقيق الأهداف التعليّميّة أمر هام وضروري لتعدد الجوانب التي يتعامل معها المعلم بينه وبين طلبته وإن الكفايات التعليمية هي القدرات والمهارات التي يمتلكها المعلّمون في مجال تصميم العمليّة التعليميّة وتنفيذها وتقويمها لتحقيق تعلّم أكثر فاعليّة، وفق مبادئ وقواعد تضمن بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الصف (AL-suwaiji, 2015, 20). وقد اهتمت مناهج مرحلة التعليم الأساسي المطوّرة في الجمهورية العربية السورية بالتلميذ وضرورة مشاركته الإيجابية في العمليّة التّعليميّة، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير لديه، وزيادة احساسه بالمسؤولية، حيث أن المسؤولية الملقاة على عاتق المعلم أصبحت كبيرة حيث اصبح من الضروري أن يكون المعلم قادراً على استخدام الطرائق والاستراتيجيات والوسائل والتقنيات العديدة التي تساعد المعلم على إدارة صفه بشكل فعال، وتساعد التلميذ على اكتشاف ذاته.

ونظراً لاختلاف التلامذة، وتباين مستوياتهم ولتعدد قدراتهم وتنوع حواسهم ووسائل التلقي لديهم، فإن التنوع في استخدام طرائق التدريس عند تنمية المهارات المختلفة أصبح مطلباً تعليمياً، ينبغي مراعاته ووضعه في الحسبان، لأن التعلّم الصحيح يقتضي أن يبقى التلميذ يقظاً ويفكر في كل الاتجاهات داخل الحجرة الصفية وخارجها، إذ يعدّ العصف

الذهني أحد أساليب وسيلة قوية لتزويد التلامذة بمجموعة من القواعد لتوليد الأفكار في جو ينبغي أن يخلو من إصدار الأحكام على الآخرين وعلى مقترحاتهم، ونتيجة لذلك ارتأت الباحثة ضرورة القيام بهذا البحث للوقوف على مدى اسهام استراتيجية العصف الذهني المناقشة الجماعية، الذي يشجّع بمقتضاه أفراد مجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي تلقائي حرّ، وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحدّ من إطلاق الأفكار التي تخص حلولاً لمشكلة معينة، كما يعدّ العصف الذهني في تطوير الكفايات التعليميّة لمعلمي الحلقة الأولى من وجهة نظرهم.

مشكلة البحث:

يعدُّ تنويع المدرسين في توظيف الاستراتيجيات التعليمية في المواقف الصفية أمراً في غاية الأهمية لما له من تأثير في تعزيز الدافعية الطلبة للتعلم وتحسين تحصيلهم واتجاهاتهم (AL-Suwaiji, 2015, 60). وقد ظهرت الحاجة إلى استراتيجيات التعلم النشط نتيجة لمجموعة من العوامل، لعل من أبرزها: حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي وخاصة في ظل المناهج المطورة حديثاً في الجمهورية العربية السورية التي يمكن أن تفسّر بأنها نتيجة لعدم ترسيخ المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي، ومن هنّا جاء اهتمام الباحثين في هذا المجال فهناك العديد من الدراسات ومنها دراسة تروبردي (Trowbridge, 2000) التي أكدت على ضرورة توفير بيئة تعلم نشطة يتحول فيها المعلم إلى ميسر وموجه للعملية التعليمية، وأيضاً دراسة القاسم (2017) التي أوضحت في نتائجها حاجة المعلمين لتطوير مهاراتهم وكفاياتهم التعليميّة حيث هناك ضعف في استخدام استراتيجيّات التعلّم النّشط التي تجذب المتعلميّن للدّرس وتساعد المعلم على التعامل الجيد مع المتعلمين واستخدام التعزيز المناسب. وعلى الرغم من تطوير المناهج وتحديثها في الجمهوريّة العربيّة السوريّة ساعية لإدخال أساليب التعلم النشطة والفاعلة التي تركز على المتعلم الذي هو هدف العملية التعليمية، إلا أن قلّة احتواء الدورات التدريبية على الاستراتيجيات النشطة بشكل عام واستراتيجية العصف الذهني بشكل خاص، وتدريب المعلم على كيفية تطبيقها داخل الصف، والاعتماد على الطرق التقليدية في تخطيّط وتنفيّذ وتقويّم الدرّس ، وهذا ما أكدّت عليه الدراسة الاستطلاعيّة التي قامت الباحثة بإجرائها حيث بلغ عدد أفراد العينة (15) معلماً ومعلمة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد أظهرت النتائج قلّة استخدام المعلمين لاستراتيجية العصف الذهني، ضعف الخبرة في استخدام هذه الاستراتيجية في تخطيط وتنفيذ الدرس بطريقة فاعلة، إضافة لوجود ضعف في الدورات التدريبية التي يجب أن تساعد على سد النقص الحاصل في المعارف النظرية والمهارات العملية المتعلقة باستخدام استراتيجية العصف الذهني، ووجود ضعف لدى المعلمين في متابعة كل ما هو جديد في مجال التعلم النشط واستراتيجياته، فقد أكدت وزارة التربيّة السوريّة من خلال ما جاء في توصيات مؤتمر التطوير التربوي بتاريخ 28 / 9/ 2019. ومن هذه التوصيات إدراج مهارات القرن الحادي والعشرين في إعداد المعلم وتعزيزها وتعميقها في أثناء الخدمة وتوفير أنشطة تدفع التلميذ إلى المشاركة في بعض القضايا والمشكلات المجتمعية، والتركيز على الأنشطة التي تنمي لديه مهارات التفكير العليا، والتفكير العلمي والناقد، بما يعزز مهارات التعلم مدى الحياة (The Syrian Ministry of Education, 2019). وهذه الأسباب دعت الى ضرورة تناول أحد أهم استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجية العصف الذهني ودورها في تطوير الكفايّات التعليميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. ومما سبق تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما مدى اسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة لدى معلّمي الحلّقة الأولى من التعليّم الأساسي من وجهة نظرهم؟

أسئلة البحث:

يجيب الباحث عن السؤال الرئيس وتفرعاته: **ما مدى اسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة لدى معلّمي الحلّقة الأولى من التعليّم الأساسي من وجهة نظرهم؟** ويتفرع عنه:

- ما دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة للمعلمين في مجال التخطيط من وجهة نظرهم؟
- ما دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة للمعلمين في مجال التنفيذ من وجهة نظرهم؟
- ما دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة للمعلمين في مجال التقويم من وجهة نظرهم؟
- ما دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة للمعلمين في مجال الاتصال من وجهة نظرهم؟

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1.أهمية الكفايّات التعليميّة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لما في ذلك من تأثير إيجابي على تطوير الممارسات التربوية التي يستخدمها المعلم لتشجيع المتعلمين على تطوير التعلم المستقل لديهم، وتحسين أدائهم الذي يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية.

2.أهمية استراتيجية التعلم النشط التي سيتناولها البحث وهي/ العصف الذهني/ التي قد تعمل على تطوير مستوى أداء المعلم في إدارة صفه بدلاً من الاعتماد على الاستراتيجيات التقليدية التي قد تؤدي إلى تعلم ممّل غير قادر على تحقيق الأهداف التعليمية التي تعدُّ الهدف الأساسي للإدارة الصفية.

3.أهمية المرحلة العمرية، فالتّعليم الأساسي وبخاصة الحلقة الأولى تهتم بتنمية التلميذ من جوانب عديدة وتؤهله لتّعرف دوره.

أهداف البحث:

تتجلى أهداف البحث في التعرفّ إلى واقع استخدام استراتيجية العصف الذهني ودورها في تطوير الكفايات التعليميّة من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراض البحث، والذي يعرَف بأنه المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ولا يقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق بل يهتم بتصنيفها وتحليلها-Al) Dewydry, 2000, 466) ثم استخلاص النتائج منها. وقد اعتمد الباحث على هذا المنهج من خلال جمع البيانات الإحصائية عن آراء معلمي مدارس الحلقة الاولى من التَّعليم الأساسي حول مدى اسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة، ومن ثم تحليل هذه البيانات، واستخلاص النتائج، وتقديم المقترحات اللازمة.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي مدارس الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية. وقد بلغ العدد الكلي (1491) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2023/2022. وسُحبت عيّنة عشوائية بسيطة بنسبة (15%) من هذه المدارس، وقد بلغ عددها (224) معلماً ومعلمة. تم توزيع استبانة البحث عليها، وقد عادت من هذه الاستبانات (216)

استبانة، وتم استبعاد (10) استبانات لعدم استكمال الاجابات فيها. وبناءً على ذلك أصبحت العينة (206) معلماً ومعلمة، بنسبة (13.86%) من المجتمع الأصلي.

أداة البحث:

- **إعداد الاستبانة:** بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، أعدت استبانة، موزعة إلى أربعة محاور، وتضم (30) عبارة، موزعة على المجالات الآتية (مهارة التخطيط، مهارة التنفيذ، مهارة التقويم، مهارة الاتصال)، وتطلبت الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert) الآتي أذ أعطيت الدَّرجة: (مرتفعة جداً: 5، مرتفعة: 4، متوسطة: 3، منخفضة: 2، منخفضة جداً: 1). وبعد تحديد أفراد عينة البحث، طُبقت الاستبانة على معلمي الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ في مدينة طرطوس، وفرغت الاجابات وحُللت نتائج الاستبانة، وتم استُخدام المتوسطات الحسابية، والأهمية النسبية، ولتقدير درجة الإجابة فقد اعتمد على المعيار الآتي: من (1 – 2.33) منخفضة، من (2.34– 3.67) متوسطة، من (3.68 – 5) مرتفعة.

- **صدق الاستبانة:**

أ – **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق الاستبانة عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس من كلية التربية بجامعة تشرين، بقصد التحقق من حسن صياغة عباراتها، وللتأكد من صدق محتواها في قياس ما وضعت لقياسه، وقد بلغ عددهم (11) محكماً، وتضمنت الاستبانة بصورتها الأولية من (35) بنداً، وبعد عرضها على المحكمين، وتم الأخذ بالملاحظات المقدمة من قبلهم بالتعديل والحذف، حيث تم حذف البند السادس من المجال الأول (تحسن من التزام المعلمين بالخطة الدّرسية)، والبند السابع عشر من المجال الثاني (تساعد المتعلمين على القيادة)، والبند الثامن والعشرين والبند الثامن والعشرين (توفر البيئة الصحية السليمة)، وتعديل العبارة (تنظم المناخ الدراسي داخل الصف) لتصبح (توفر البيئة الصحية السليمة داخل الصف من (الإضاءة – تهوية...)– تنظم المناخ التعليمي داخل الصف بشكل يسمح بممارسة النشاط التعليمي)، وعبارة (تراعي الحاجات الاجتماعية والوجدانية) لتصبح (تراعي الرغبات والميول عند توزيع الأدوار بين التلاميذ) وبذلك تألفت الاستبانة من (30) بنداً، موزعة على أربع مجالات.

ب – صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط يبين كل مجال والدَّرجة الكليَّة للاستبانة، التي طبقت على عينة استطلاعية بلغ عددها (34) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، كما في الجدول (1)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق مجالات البحث مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة.

الجدول (1) معامل الارتباط يبين كل مجال مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة

المجال	المجال الأول: مهارة التخطيط	المجال الثاني: مهارة التنفيذ	المجال الثالث: مهارة التقويم	المجال الرابع: مهارة الاتصال
معامل الارتباط	**0.913	**0.944	**0.953	**0.926
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000

- **ثبات الاستبانة:** طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (34) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، حيث قامت الباحثة بتوضيح الهدف من الاستبانة، والإجابة عن أسئلة أفراد العينة واستفساراتهم، للاستفادة من آرائهم في الكشف عن بنود جديدة يمكن أن تتضمنها الاستبانة وإجراء التعديلات اللازمة، وتم حساب الثبات بالطريقتين الآتيتين:

أ – **طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)**، تم حساب معامل الفا كرونباخ على عينة استطلاعية بلغ عددها (34) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وقد بلغت قيمة معامل الثّبات (0.972) للاستبانة ككل، كما هو مبين في الجدول (2). وهو معامل ثبات جيد، يسمح بتطبيق الاستبانة على عينة البحث الأساسية.

الجدول (2) يوضح معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

مجالات الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
المجال الأول: مهارة التخطيط	8	0.801
المجال الثاني: مهارة التنفيذ	8	0.908
المجال الثالث: مهارة التقويم	7	0.922
المجال الرابع: مهارة الاتصال	7	0.971
الدَّرجة الكليَّة	30	0.972

ب – طريقة التجزئة النصفية: احتسبت مجموع درجات النصف الأول للاستبانة المطبقة على العينة الاستطلاعية، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وفق هذه الطريقة وقد بلغ (0.951)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.975)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.974)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول (3) هذه النتائج:

الجدول (3) يوضح معاملات ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

الدَّرجة الكليَّة لاستبانة مدى اسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعلّيميّة	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان براون	غوتمان
	قبل التعديل	بعد التعديل	
	0.951	0.975	0.974

حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** أجري البحث في العام الدراسي (2023/2022).
- **الحدود المكانية:** مدارس مدينة اللاذقية.
- **الحدود البشرية:** معلمي مرحلة التَّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على دراسة مدى اسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

– **الاستراتيجية:** مجموعة التحركات المخطط لها، التي يقودها المعلم، وتؤدي إلى الوصول إلى نتائج معينة مقصودة (AL Azzawi, 2009, 44). وتعرف اجرائياً: هي الاستراتيجية التعليمية التي تسعى للوصول بالتلميذ إلى هدف معين، كما أنها تقي هذا التلميذ من أي نواتج سلبية، أو عدم الدقة أو الفشل.

– **العصف الذهني:** يقصد بها توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، إي وضع الذهن في حالة من الاثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح وتكون هذه الأفكار جيدة ومفيدة، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء (Albikr, 2002, 8). **وتعرّف إجرائياً:** تعدّ استراتيجية العصف الذهني من أكثر الاستراتيجيات التي تساعد على توليد الأفكار الجديدة وتوليد حلول لمشكلات معينة في المساقات التي يدرسها التلاميذ، وهي تتطلب من المتعلم توليد أكبر

قدر ممكن من الأفكار ثم البحث عن أفضل فكرة من بين هذه الأفكار دون نقد أو تخطئة بقية الأفكار ويكون دور المعلم صياغة الأسئلة التي تتعلق بالموضوع وتنظيم بيئة الصف وإدارة المناقشات وتدوين الإجابات.

– **التطوير:** جهد مخطط يشمل المنظمة بالكامل، يدار من القمة بهدف زيادة فاعلية المنظمة من خلال تعديلات مخططة في العمليات الجارية بالمنظمة، وباستخدام معلومات مستقاة من العلوم السلوكية (Ahmad,2004,40). **ويعّرف إجرائياً:** الجهد المنظم الذي يشمل جميع مكونات المنظمة التعليمية وينمي مهاراتهم ويحسن أدائهم لتحقيق التغيير المنشود وتحقيق الأهداف المرجوة.

– **الكفايات التعليّميّة:** هي تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات لأداء مهمة ما (Ftlaoi, 2003, 28). وتعّرف **إجرائياً:** هي مجموعة المؤشرات السلوكيّة التي تعكس الكفايات اللازم توافرها لدى المعلمين في أثناء عملية التعليّم من تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس وإدارة السلوك وعملية الاتصال داخل الصف.

– **التَّعليم الأساسي (الحلقة الأولى):** يُعرِّف النظام الداخلي لمدارس التَّعليم الأساسي هذه المرحلة بأنَّها: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية وتقسم إلى الحلقة الأولى التي تبدأ من الصف الأول وحتى الصف الرابع، والحلقة الثانية التي تبدأ من الصف الخامس وحتى الصف التاسع. وقد أصدرت وزارة التربية قراراً يقضي بتعديل المادة الأولى من النظام الداخلي لمدارس مرحلة التَّعليم الأساسي الصادر بالقرار رقم 3053/443 تاريخ 2004/8/16، حيث يوزع التَّلاميذ على حلقتين: الحلقة الأولى من الصف الأول وحتى الصف السادس، والحلقة الثانية من الصف السابع وحتى الصف التاسع (The Ministry of Education in Syria Arab Republic, 2015,14). **وتُعرّف إجرائياً:** بأنَّها المرحلة التَّعليمية الأولى التي تشمل الحلقة الأولى، تتم في المدارس وتتولى تربية النشء وإعدادهم إعداداً سليماً للحياة، وإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة من أجل تحقيق نمو شامل من جميع الجوانب.

الإطار النظري:

أولاً – استراتيجية العصف الذهني: لا يزال البحث عن استراتيجية فاعلة للتدريس يشغل بال الباحثين والتربويين على السواء، فاستراتيجية التدريس هي الركن الذي يعتمد عليه النجاح في العملية التعليمية التعلميّة، حيث أنه كلما كانت استراتيجية التدريس مناسبة للموقف التعليمي تحققت الأهداف التربوية المنشودة وبالتالي حل المشكلات التي تعترض طريق التعلم. وتناول الباحث في هذا الجانب من الدراسة استراتيجية العصف الذهني من حيث: مفهومها، وأهميتها، وإجراءات تدريسها.

1 – تعريف العصف الذهني: يعرّفه القلا وناصر: بأنه تقنية جزئية من تقنيات التعلّم بالمواجهة، تتطلب التفاعل بين المعلم والتلامذة، تستخدم في حل المشكلات، والتفكير المتمايز، والإبداع والتخيل، لأن التلميذ يطرح بطلاقة حلولاً سريعة للمشكلة المعروضة (Ahmad, 2001, 22). ويعرّفه (Alkomi, 2002, 23) بأنه: استراتيجية تدريس يقوم المعلم خلالها بتقسيم الصف إلى مجموعات، ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلّق بموضوع الدرس، يقوم التلامذة بعدها بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة، ويرحب بها كلها مهما تكن، ويقوم قائد المجموعة بتسجيل كل الأفكار على أن لا يسمح بنقد أو تقويم الأفكار إلاّ في نهاية الجلسة. ويعرّفه لطفي: بأنه مصطلح للدلالة على سرد كل الأفكار المتعلقة بحل مشكلة تعليمية دون تقويمها (Litfi, 2005, 402). ويعرفه أحمد بأنه طريقة من طرق التدريس الفاعلة تهدف إلى وضع الذهن في حالة من الإثارة والتحفزّ للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الحلول لمشكلة معينة

خلال فترة زمنية محددة (Ahmad, 2004, 37). **ويعرّف الباحث استراتيجية العصف الذهني:** بأنها مجموعة من الإجراءات التي يتمّ فيها توليد أكبر عدد من الأفكار من قبل التلامذة، مع تأجيل التقويم والنظر إلى مدى واقعيتها في مرحلة لاحقة.

2 – أهداف استراتيجية العصف الذهني: من أهداف استراتيجية العصف الذهني، والذي يعد الهدف الأساسي، هو إزالة الخشية، والخجل من نفوس التلامذة في جلسات العصف الذهني، والقضاء على الحساسية من النقد، والتقييم، والسماح باستخدام أفكار الغير، مما يؤدي إلى الوصول لحل المشكلة التي تؤدي إلى نجاح الجميع (Amar, 2012, 15). ويلّخص الباحث أهداف استراتيجية العصف الذهني بما يلي: – يعمل التعلّم بالعصف الذهني على حل المشكلات بطرق ذكية إبداعية – تحفيز التفكير وتسريعه – تنمية الإبداع العقلي– وضع الذهن في حالة من الإثارة، والجاهزية للتفكر– الثقة بالنفس، واحترام الذات، وتقديرها، واحترام آراء الآخرين – امتلاك المعالجات العقلية للمهارات الحسية، والمجردة – تعويد التلامذة على الاستفادة من أفكار الآخرين، من خلال تطويرها، والبناء عليها.

3– مميزات استراتيجية العصف الذهني: يستخدم العصف الذهني من أجل توليد الأفكار، وللتمرس على سرعة التفكير، لكسر الجمود، وللإحاطة الشمولية بالموضوع، ولضمان مشاركة الجميع، ولإيجاد البدائل، ومن أجل التهيئة الذهنية، ولشد الانتباه ولتحدي العقول، وأخيراَ من أجل حل المشكلات، وللتخلص من الخجل، والقلق الذي يصيب معظم التلامذة في تعلّم اللغة، حيث أثبتت دراسة كالن Kalen (1998) أن المجموعات التي تتعلم اللغة بالطرائق العادية لديها خوف من الأخطاء عند الحديث، مما يصيبها بمزاج عصبي، ويفتقرون إلى ألفة مع الألفاظ، بينما الذين يستخدمون استراتيجية العصف الذهني في تعلّم اللغة، تجدهم في حيوية ونشاط أكبر، ولديهم زيادة ملحوظة في معدل المحادثة (Almakdad, 2008, 16). وترى غليون والصبري أن من مميزات العصف الذهني ما يلي: (1 – يشجّع التلامذة على طرح أفكار، وحلول عديدة للمشكلة الواحدة. 2 – يزود التلامذة ببيئة آمنة لا يوجد فيها عقاب، أو استهزاء بأفكارهم، وآرائهم. 3 – ينمي القدرة على التخيل العقلي، والتفكير باحتمالات عديدة. 4 – يساعد المعلمين على معرفة مستويات المخزون الذهني للتلامذة. 5 –يعطي المعلمين فكرة عن الأساليب التي يستخدمها التلامذة في معالجة الأفكار. 6 – جمع المعلومات بصورة سريعة (Ghalioun and AL Sabri, 2009).

4– مبادئ استراتيجية العصف الذهني: هناك مبادئ من الضروري التقيد بها في أثناء تطبيق الجلسة وهي: – تأجيل الحكم على الأفكار: مما يؤمن التلقائية، ووضوح خصائص الفكر المطروحة، وتطوّر الأفكار. – الكمّ يولد الكيف: وضع أوزبورن – قاعدة الكمّ يولد الكيف، وأنّ الأفكار مرتبة في شكل هرمي، وأنّ الأفكار الشائعة هي الأسبق في الصدور، وكلما زادت الأفكار زادت فرصة الحصول على غير المألوف منها. وقد اعتمد المبدأ الأساسي في جلسة العصف الذهني، الذي ينص على "فكر وتحقق فيما بعد"؛ إذ يعتمد على أفكار جماعية متحررة من القيود والحرج، وتساعد في زيادة القدرة على التخيل، وتوليد الأفكار(Osborn, 2001, 67). وهذا المبدأ له مسلمتان أساسيتان هما: 1– الأهداف الجماعية: تعطي الثقة في النفس لجميع التلامذة، وتساعد في تحقيق تعلّم المعرفة. 2– المسؤولية الفردية: يحمل كل تلميذ المسؤولية في تحقيق الأهداف المنشودة، أي أن المبدأ له مسؤولية فردية، حيث يساهم كل تلميذ في المجموعة في تحمله لتحقيق الأهداف الجماعية من أجل فاعلية أكبر في التعلّم (Almiqdadu, 2008, 64). مما سبق حول تحديد مبادئ جلسة العصف الذهني فقد لاحظ الباحث، التركيز على نقطة أساسية، وهي تأجيل الحكم على الأفكار المقدمة من قبل التلامذة في أثناء جلسة العصف، وزيادة عدد الأفكار المقدمة كحلول للمشكلة المعروضة، وهذا من شأنه، حسب ما يعتقد الباحث، الوصول بالتلامذة إلى نقطتين أساسيتين: عدم الاستهانة بأية فكرة

قد تخطر بباله كحل للمشكلة، لأنه يمكن أن تكون فكرة جديدة، وتنم عن الأصالة والإبداع، وجود العدد الكبير من الأفكار يُمَكنُ التلامذة من الترتيب التصاعدي في الأفكار المطروحة، مما يعني الإفادة من نتائج التفكير السابقة.

5- قوانين استراتيجية العصف الذهني: إن وجود مبادئ محددة لجلسة العصف الذهني، يعني وجود عدد من القوانين التي تحدد مسير الجلسة، وهذه القوانين هي: 1- ضرورة تجنّب النقد للأفكار المتولدة. 2 - حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكون نوعها. 3- التأكيد على زيادة كمية الأفكار المطروحة. (Aljadi, 2012, 32) 4- تعميق أفكار الآخرين وتطويرها، ويضيف ريتشارد Richared أن استراتيجية العصف الذهني آمنة، لأنه لا إجابات صحيحة أو خاطئة في معظم نشاطات العصف الذهني، كما يعتقد أن العصف الذهني لا يعني أننا وصلنا إلى النهاية، لذلك من المفيد مناقشة كل الاقتراحات، كما يؤكد على المعلم بأن يجعل تقنية المناقشة تعمل بنشاط أثناء العصف الذهني (Richared, 2008, 3-4). ويلاحظ أن القوانين هي ذاتها مهما تغيرت الصياغة التربوية لها، لأن طريقة العصف الذهني من الطرائق التربوية التي حددت هيكلية العمل بها مسبقاً، ليتمكن المعلم والتلامذة من الحصول على نتائج تطبيقها بفاعلية أكبر.

6- شروط نجاح استراتيجية العصف الذهني: لكل طريقة تدريسية شروط محددة، إنّ طبقت تمكن المعلم من إنجاح طريقته، وهذا يؤكد على زيادة ثقة التلميذ بمعلمه، لملاحظة قدرته على الإلمام بطريقته في التدريس، وتعتمد جلسة العصف الذهني على مبدأ الحرية في التعبير عن الأفكار، لأنّ إحساس الفرد بأن أفكاره ستكون موضعاً للنقد والرقابة منذ ظهورها، يكون عاملاً كافياً لعدم إصدار أية أفكار أخرى لذلك فقد حُدد شروطاً لنجاح جلسة العصف الذهني منها: (Fonona, 2012, 28): **1** - أن يسود الجلسة جوّ من خفة الظل والمتعة، 2- يجب قبول الأفكار غير المألوفة في أثناء الجلسة، وتشجيعه، 3 - التمسك بالقواعد الرئيسة للعصف الذهني (تجنب النقد - والترحيب بالكمّ والنوع)، 4 - إيمان المسؤول عن الجلسة بجدوى هذا الأسلوب في التوصل إلى حلول إبداعية، 5- أن تكون الجلسة موضوعية بعيدة عن الآراء والدفاعات الشخصية، 6 - تدوين وترقيم الأفكار المنبثقة من الجلسة بحيث يراها جميع المشاركين، 7- يجب أن تستمر جلسة العصف الذهني، وعملية توليد الأفكار حتى يجف سيل الأفكار، 8 - يجب أن يكون عدد المجموعات من (6-12) شخصاً، 9 - محبة التلامذة للمعلم من العوامل المهمة أيضاُ في نجاحها، 10- غرس فكرة أن كل تلميذ لديه أفكار جميلة ومبدعة يمكن أن يقولها في هذه الجلسات، 11 - ضرورة التمهيد لجلسات العصف الذهني، وعقد جلسات لإزالة الحواجز بين المشاركين، 12- الانضباط بالوقت، حتى لا يضيع الوقت على المعلم.

7- العصف الذهني في الصف الدراسي: يحتاج المعلم استخدام العصف الذهني في مواقف كثيرة، وسيجد أن هذا الأسلوب مفيدا لتوليد الأفكار، والحلول للمشكلات، وسيلاحظ أيضاً أن التلامذة غالباً سيحبون هذه الطريقة؛ إذ أنها تطرد الملل عنهم، ويدفعهم ما فيها من التحدي، واستثارة الذهن للمشاركة بنشاط، كما يحتاج المعلم في المرات الأولى من تطبيق استراتيجية العصف الذهني إلى توضيح قواعد هذا الأسلوب للتلامذة والإجابة على أي استفسار يطرحونه. ورغم أن التطبيقات الأولية قد لا تكون جادة، لكن يجب التنبيه دائما على التلامذة على ضرورة التقيد بتلك القواعد، وأن أي إخلال بها سيفسد النشاط، ويجعله غير مثمر بالدرجة المطلوبة. وبعد ممارسة التلامذة لهذه الاستراتيجية من المتوقع أن تصبح قواعدها من المسلمات عندهم، غير أنهم قد يحتاجون إلى التذكير بها من وقت لآخر. ويجب على المعلم قبل بدء جلسة العصف الذهني أن يقود التلامذة إلى معرفة نوعية المواقف التعليمية التي يفضل فيها استخدام أسلوب العصف الذهني، فيطرح من الأسئلة ما يتبين من إجابتها أنهم أمام مشكلة، ويبيّن لهم أن أفضل طريقة لحل هذه المشكلة هي طرح أكبر قدر من الحلول حتى نختار منها الأفضل. (Sudan, 2011, 47).

8- خصائص مجموعة العصف الذهني: خصائص مجموعة العصف الذهني كما يأتي: 1 – حجم المجموعة: كلما كان عدد أفراد مجموعة العصف الذهني قليلاً كانت متطلبات الجلسة محدودة، وكان عدد الأفكار المعصوف بها محدودة، وكلما زاد عدد أفراد المجموعة تطلب الأمر جهوداً أكثر تعقيداً في كمّ الأفكار المعصوف بها، زيادة على أن رئيس الجلسة يحتاج مع المجموعات الكبيرة إلى مهارات متقدمة في إدارة الجلسات والتوليف بين النتاجات. 2 – اللغة: هي من الخصائص المهمة لمجموعة العصف الذهني، وفيها يجب على رئيس الجلسة أن يتعرّف اللغة التي يستخدمها المشاركون ويتقنوها، إلى جانب اللهجة، لما لها من أثر في طبيعة المخرجات اللفظية. 3- الخبرات السابقة: تعني ما لدى التلامذة من خبرات سابقة، وكذلك خبرتهم السابقة في جلسات العصف الذهني، ومعرفة انطباعهم، ومواقفهم (Al Dossary, 2008, 33).

9- دور المعلم في استراتيجية العصف الذهني: يقوم المعلم بدوراً بارزاً خلال جلسة العصف الذهني، لذا يجب أن تتوفر لديه القدرة على الإدارة الناجحة والقيادة الحكيمة داخل الصف، وأن يتدخل في الوقت المناسب دون إحساس التلامذة بأنه تدخل مفاجئ، كما يجب عليه شرح القوانين الأربعة بطريقة تتناسب مع مستواهم العقلي. وينبغي أن تتوفر في المعلم القدرة على الحوار والمناقشة، بل ويقوم بدور المعاون لمجموعات التلامذة حيث يستبعد المعلم كل الأفكار، التي لا تتصل بحل المشكلة بطريقة غير مباشرة لا يشعر بها التلامذة، بالإضافة إلى ما سبق هناك مجموعة من القواعد التي ينبغي على المعلم أتباعها أثناء جلسة العصف الذهني على النحو الآتي: 1 – يجب على المعلم أن يوفر للتلامذة المناخ المناسب والملائم للمناقشة وتقدمها. 2 – ينبغي على المعلم أن يكون عارفاً وملماً بكل تفاصيل المشكلة، وأن يضبط المواقف المختلفة بأسلوب هادئ، وحكيم دون فظاظة أو انفعال، بل عليه أن يكون بشوشاً لما يبديه التلامذة من أفكار وحلول خاصة بالمشكلة المراد حلها. 3 – تشجيع التلامذة المترددين على الاندماج في جلسات العصف الذهني، وقبول أية فكرة. 4 – يجب على المعلم أن يقسم الصف إلى مجموعات. 5 – توفير الوقت الكافي للتلامذة لتقديم أفكارهم، والتعبير بحرية، وطلاقة عنها. 6 – تشجيع التلامذة على كثرة توليد الأفكار، وذلك من خلال تأجيل عملية التقويم. 7 – يجب على المعلم أن يبسط المشكلات الرئيسية إلى مشكلات فرعية، ويوضحها للتلامذة. 8 – ينبغي على المعلم أن يبث الثقة في أفكار تلامذته، وذلك بإعلانه صراحة أن أفكار التلامذة قد تصبح أفضل من أفكار المعلم (Buhayri, 2010, 17).

ثانياً- الكفايّات التعليميّة:

1 – الكفايّات التعليميّة: تعّرف بأنها: هي قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكيّة، تشمل مجموعة مهام (معرفيّة، ومهاريّة، ووجدانيّة)، تكوّن الأداء النهائي المتوقع إنجازه، بمستوى مرضٍ من ناحية الفاعليّة، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة. (Almutlaq, 2014, 51).

2 – تصنيف الكفايات التعليميّة: إن الكفايات التعليميّة مرتبطة بشكل كبير بتحسين الأداء الاكاديمي للتلاميذ والحد من المشكلات السلوكية لديهم وان المعلمين الذين يستخدمون التحفيز والدعم السلوك الإيجابي للتلاميذ اثناء تطبيق الكفايات التعليمية أفضل من المعلمين الذين لا يستخدمون ذلك. ويجب التركيز على عدد من الكفايات التعليميّة التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية. أ – **في مجال المنهاج:** (متابعة توفير متطلبات العملية التَّعليمية، ومتابعة تنفيذ المنهاج المدرسي على مدار العام الدراسي للتأكد من سيره وفقا" للخطة المقررة، ومتابعة تنفيذ الأنشطة المدرسيَّة وتقويمها، وإبداء الرأي في المناهج في ضوء تحقيقها لأهداف التَّربوية). ب – **في مجال التَّلاميذ:** (العمل على مساعدة التَّلاميذ في حل مشكلاتهم التحصيلية والنفسية من خلال المتخصصين في المدرسة، وتشجيع إقامة الأنشطة المختلفة

للطلاب وحثهم عليها مثل: الصحافة، الإذاعة المكتبة وغيرها، ووضع خطط لرعاية الموهوبين وخطط رفع مستوى التحصيل والعمل على تنفيذها، واتباع أسلوب الثواب والعقاب مع التَّلاميذ، التوجيه والاشراف على دراسة ظواهر سوء التوافق والسلوك الطلابي للتعرف إلى أسبابها ودوافعها والمشاركة في اختيار الأسلوب المناسب للتعامل معها (www.moe.edu). **ج – تخطيط وتنظيم العمل المدرسي:** يتأثر العمل الصفي بالعمل المدرسي، وكذلك يؤثر فيه، فحفظ النظام العام في المدرسة يؤثر على سير العمل الصفي وحفظ النظام فيه، فإعداد جدول عام للدراسة ومتابعته يحقق استقراراً في سير العمل في الفصول الدراسية من بداية اليوم الدراسي ومتابعة حضور المعلمين إلى المدرسة، ودخول الصفوف الدراسية يحقق انتظاماً في العمل الصفي والمدرسي ويتطلب تخطيط وتنظيم العمل المدرسي ضرورة حرص مدير المدرسة على التواجد المبكر قبل بدء العام الدراسي لأنه القدوة وحتى يتمكن من تنظيم العمل اليومي للدراسة وتهيئة مناخ تربوي سليم. د – **تنفيذ وتقويم العمل المدرسي:** أن الإدارة الصفية الفاعلة ترتبط بالتفاعل الصفي داخل الصف، والمعلم هو الأساس في العملية التعليمية، فأن تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأدوار التعليمية أثناء عملية التدريس يعد امر هام وضروري لأنه يثير من دافعية الطلبة وتحفيزهم نحو عملية التعلم، كما أن التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية من خلال الأنشطة الصفية واستخدام أساليب التقويم الحديثة وفقاً للأهداف التعليمية تساعد في ملاحظة أداء التلاميذ واستجابتهم اثناء الحصة الدرسية. هـ – **التوجيه والمتابعة للعمل المدرسي:** ويتم التوجيه السليم بروح إنسانية كريمة تحقق مناخاً نفسياً واجتماعياً بالمدرسة ويشجع الجميع على العمل والحرص على أدائه بإتقان، فقيام مدير المدرسة بمراجعة خطط الدروس لدى المعلمين واعتمادها يضمن أن المعلمين قد خططوا جيداً لإعداد دروسهم، الأمر الذي ينعكس بدوره على إدارة الصف وحفظ النظام فيه. و – **تأمين الوسائل التعليمية واستعمالها:** أن استخدام الوسائل التعليمية من العوامل الهامة التي تؤثر في إدارة الصف نظراً لأن المعلم يواجه أحياناً صعوبات غير متوقعة في الحصول على الوسائل التعليمية في الوقت المناسب، لذلك يجب على مدير المدرسة أن يوجه المعلمين وخاصة الجدد منهم إلى كيفية استخدام الوسائل التعليمية والإفادة منها (Al-Ajmi-2010,15).

الدراسات السابقة:

1– دراسة ليبليتش (Lieblitch, 1993) بعنوان: دور المعلم في مساندة الابتكارات التربوية. (The role of director in supporting educational innovation).هدفت الدراسة إلى توضيح دور معلم المدرسة في دعم الابتكارات التربوية في المدرسة، والتأكيد على الدور المهم لمعلم المدرسة في إيجاد التغيير والتحديث المستمر في استخدام الطرائق الجديدة، وتمثلت عينة الدراسة في مدرسة في غرب أوربا من خلال العاملين فيها والحصول على معلومات تخص الابتكار التربوي لهذه المدرسة لمدة خمس سنوات، وتوصلت الدراسة إلى أن مدير المدرسة الثانوية يقوم بدور مهم في دعم الابتكار التربوي في تلك المدرسة، وأن ثقافة المدرسة كانت تدعم الابتكار التربوي

2– دراسة سميث (Smith,1994) وهي بعنوان: قيادة المعلم ثقة العاملين، تحسين التعليم، وفاعليّة المدرسة. (Lead the Teacher with staff confidence, teacher addiction, and school effectiveness.) هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على خصائص القيادة المتعلقة بقدرة المعلمين على إقناع المتعلمين بتقبل خطواتهم القياديّة الأوليّة، ومن ثم التعرف إلى نوع السلوك الذي يوفر مناخ الثقة مع العاملين، وإذعان المعلم، وهل يفيد كل ذلك في فعالية المدرسة في الولايات المتحدة، وتألفت عينة الدراسة من (60) مدرسة، (30) مدرسة ابتدائية و(30) مدرسة ثانوية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت

الدراسة إلى النتائج الآتية: يستطيع المعلمين استخدام البناء التربوي والإداري بطرق غير سلطويّة والذين يفعلون ذلك يحصلون على قبول وطاعة المتعلّمين في مدارسهم مما يعطي مناخاً من الثقة بواسطة التأثير العاطفي، سلوك القيادة الديمقراطي للمديرين يزود المعلّمين بفاعليّة إيجابية تؤثّر في فاعليّة المدرسة.

3- دراسة العيسوي (Allasio,2007) بعنوان: أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى عينة من طالبات الصف الثامن من الحلقة الثانية بدولة الإمارات. هدفت الدراسة معرفة أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى عينة من طالبات الصف الثامن من الحلقة الثانية، التي اختيرت من إحدى مدارس العين بمنطقة أبو ظبي التعليمية وقد طبقت على عينة قوامها (26) طالبة من طالبات الصف الثامن ولتحقيق الهدف أعد الباحث مجموعة من الأدوات، تمثلت في تحديد اختبار لقياس مستوى أداء تلميذات عينة الدراسة في تلك المهارات، وإعداد اختبار في الصحة الإملائية، ودليل معلم يوضح الخطوات التي يتبعها المعلم عند تدريس حصص التعبير باستخدام الأسلوب المقترح، وجاءت نتائج الدراسة بفاعلية الأسلوب المقترح في تنمية مهارات الطلاقة، وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى عينة الدراسة.

4- دراسة نصار (Nasar,2010) بعنوان: أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في اكتساب المهارات التدريسية للطالب المعلم بشعبة التدريس بكلية التربية الرياضية. هدف الدراسة: التعرّف على أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في اكتساب المهارات التدريسية للطالب المعلم بشعبة التدريس بكلية التربية الرياضية. وتمّ اختيار العينة الفعلية لإجراء التجربة الأساسية بالطريقة العمدية من طلبة الفرقة الثالثة شعبة التدريس، حيث تكونت العينة من 50 طالباً. نتائج الدراسة: نسبة التحسن في مستوى أداء المهارات التدريسية والنواحي المعرفية لمهارات التدريس للمجموعة التجريبية، كانت أفضل من نسبة التحسن في مستوى أداء المهارات التدريسية والنواحي المعرفية لمهارات التدريس لمجموعة الضابطة.

5- دراسة عمارة (Amara,2012) بعنوان: أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على تطوير بعض المهارات التعليمية للطالب المعلم. هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على تطوير بعض المهارات التعليمية للطالب المعلم وقد استخدم المنهج التجريبي. وتكونت عيّنة الدراسة: من 72معلّم طالب.- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين القياسين القبلي والبعدي لمحاور التخطيط والتنفيذ وتقويم نواتج التعلم لصالح القياس البعدي.

6- دراسة بيكو؛ فاركا Peko & Varga (2012) بعنوان : التعلم النشط داخل الصفوف. "Active Learning In Classrooms". هدف الدراسة: التعرّف إلى استراتيجيات التعلّم النشط المستخدمة في الصفوف وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (306) طالباً وطالبة.-واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وقت أتت نتائج الدراسة كما يلي: تشير نتائج الدراسة إلى أنّ دروس اللغة الكرواتيّة تتميّز بغلبة العواطف السارّة، والتعلّم التعاوني، ومبادرة التلاميذ، إلى جانب سلطة المعلّم القويّة، وكذلك التفكير النقدي وأنشطة التعليم والتعلّم المتنوّعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين التلاميذ الأكبر والأصغر سنّاً لصالح التلاميذ الأكبر (الصفّ الثّامن).

7- دراسة أبو إسنينة (Abu Snina,2013) في الأردن بعنوان: درجة توافر الكفايات الفنية لدى معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والمراكز الريادية من وجهة نظر معلميها في الأردن. هدفت الدراسة إلى التّعرف إلى درجة توافر الكفايات الفنية لدى معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والمراكز الريادية من وجهة نظر معلميها في الأردن، ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد استبانة مؤلفة من أربعة مجالات تقيس كفايات المعلم في مجال الطلبة – والنمو المهني للمعلم – في مجال أولياء الأمور والمجتمع المحلي وقد تكونت عينة الدراسة جميع معلمي ومعلمات مدارس الملك عبد الله للتميز والريادية أي (209) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر الكفايات الفنية لدى المعلمين من وجهة نظرهم المعلمين في الأردن، كما أظهرت عدم وجود فروق في درجة توافر الكفايات بالنسبة لمتغير الجنس ومتغير المؤهل العلمي، أما بالنسبة لمتغير خبرة المعلم أظهرت وجود فروق لصالح المعلمين أصحاب الخبرة اكثر من 10 سنوات في مجال النمو المهني.

8- دراسة عبد الكريم؛ مالكاوي؛ سمادي Abdelkarim; Malkawi; Smadi (2017) بعنوان" :فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تطوير التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الأساسي في قواعد اللغة الإنكليزية في المدارس الحكومية في الأردن. "The Effectiveness of Using Brainstorming Strategy in the Development of Academic Achievem ent of Sixth Grade Students in English Grammar at Public Schools in Jordan" هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير استخدام طريقة العصف الذهني في تعليم قواعد اللغة الإنجليزية لتحسين مستوى طلاب الصفّ السادس في قواعد اللغة الإنجليزيّة في المدارس العامّة في الأردن، وقد استخدم: المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (170) تلميذاً وتلميذة. وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اختبار التحصيل في قواعد اللغة الإنجليزيّة لصالح المجموعة التجريبيّة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الذكور والإناث في اختبار التحصيل لصالح الإناث.

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة التي أجريت، يمكن استخلاص الآتي: أجمعت غالبية الدراسات على دور استراتيجية العصف الذهني، وتناولت محاور ركزت على جوانب تشمل الإمكانات الفنية والإدارية للمعلم والمنهاج وأنشطته أهمية مهارات الإدارة الصفية في العملية التعليمية. وطبقت الدراسات على مراحل تعليمية مختلفة، أي أن نتائجها مكونة من آراء المعلمين المتواجدين في المدارس العامة والخاصة بشكل عام، وقد عالجت الدراسات السابقة متغيرات مختلفة، مثل المرحلة والجنس والخبرة والتخصص. ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه يحاول الكشف عن واقع استخدام استراتيجية العصف الذهني ودورها في تطوير الكفايات التعلّيميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية.

النتائج والمناقشة:

1 – عرض نتائج أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما مدى إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لمدى إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) الدرجة الكُليّة لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة
مدى إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

الرقم	مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
.1	المجال الأول: مهارة التخطيط	3.96	0.40	%79.2	1	مرتفعة
.2	المجال الثاني: مهارة التنفيذ	3.78	0.33	%75.6	2	مرتفعة
.3	المجال الثالث: مهارة التقويم	3.7	0.50	%74	3	مرتفعة
.4	المجال الرابع: مهارة الاتصال	3.4	0.34	%68	4	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.72	0.28	%74.4		متوسطة

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ الدرجة الكلية لمدى إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بلغت (3.72)، وتقع ضمن الدرجة المتوسطة، وأهمية نسبية بلغت (74.4%)، وحصل مجال مهارة التخطيط على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وأهمية نسبية بلغت (79.2%)، وبدرجة مرتفعة، وقد حصل مجال مهارة التنفيذ على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وأهمية نسبية بلغت (75.6%)، وبدرجة مرتفعة، وأتى مجال مهارة التقويم في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.7)، وأهمية نسبية بلغت (74%)، وبدرجة مرتفعة، ثم تبعه مجال مهارة الاتصال بمتوسط حسابي بلغ (3.4)، وأهمية نسبية بلغت (68%) في المرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة، وفقاً لإجابات معلمي مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين يهتمون بموضوع تخطيط الدرس وفق استراتيجية العصف الذهني ويولونه أهمية قصوى لأن تخطيط الدرس يأتي بالمرتبة الأولى قبل تنفيذ الدرس، وأن المعلمين يهتمون بأساليب وطرائق التخطيط بشكل يساعد المتعلمين على قيامهم بمهماتهم بشكل مقبول. في حين أتى مجال مهارة التنفيذ على المرتبة الثانية. وهذا يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تشجيع التلاميذ على المشاركة وممارسة الأدوار التعليمية وتسمح لهم بالمناقشة الفعالة بحيث تتنظم عملية التفاعل الصفي بيسر وسهولة.

وأيضاً حصل مجال مهارة التقويم على المرتبة الثالثة أيضاً بدرجة مرتفعة. تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن استراتيجية العصف الذهني تساعد على توفير بيئة عمل ممتعة ومنظمة داخل الصف وتراعي حاجات وميول التلاميذ. في حين حصل مجال مهارة الاتصال على المرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة، ويلاحظ أن مجالات الاستبانة تتفاوت من حيث قوتها، وتعزو الباحثة هذه النّتيجة إلى اهتمام المعلمين بالأمور الروتينية أكثر، مما يؤكد وجود قصور في تأهيل معلمي المدارس وتدريبهم بصفة دورية والتأكيد على دورهم الكبير في تحسين أدائهم واستخدام الاستراتيجيات الحديثة بما يتناسب مع تطورات العصر.

السؤال الفرعي الأول: ما مدى إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة في مجال التخطيط لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ؟

يظهر الجدول (5) إجابات أفراد عينة البحث على استبانة إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليميّة في مجال مهارة التخطيط لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم.

جدول (5): إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين على استبانة مدى إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال مهارة التخطيط لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
1	تسهم في وضع خطة تعليمية قابلة للتطبيق.	4.28	0.84	%85.6	1	مرتفعة
8	يراعي في التخطيط الربط بين عناصر التدريس.	4.27	0.91	%85.4	2	مرتفعة
4	تسهم في اختيار الأساليب التدريسية المتنوعة لتنفيذ الأهداف.	4.24	0.95	%84.8	3	مرتفعة
2	تعمل على تنمية الوعي لدى المعلمين بأهمية التخطيط للاستفادة من وقت الحصة بشكل فعال.	4.11	1.19	%82.2	4	مرتفعة
3	تسهم في إعداد الوسائل التعليمية المناسبة قبل بداية الحصة الدراسيّة.	4.07	0.88	%81.4	5	مرتفعة
5	تنظم البيئة الصفية الفيزيقية بشكل يسمح بممارسة النشاط التعليمي بحرية.	4.05	0.93	%81	6	مرتفعة
7	تراعي الرغبات والميول عند توزيع الأدوار بين التلاميذ.	3.55	0.67	%71	7	متوسطة
6	تنظم المناخ التعليمي داخل الصف بما يوفر الطمأنينة في نفوس التلاميذ.	3.1	0.6	%62	8	متوسطة

يتبين من خلال قراءة الجدول (5) أن عبارة (تسهم في وضع خطة تعليمية قابلة للتطبيق) جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وأهمية نسبية بلغت (85.6%)، وجاءت العبارات (يراعي في التخطيط الربط بين عناصر التدريس، وتسهم في اختيار الأساليب التدريسية المتنوعة لتنفيذ الأهداف، وتعمل على تنمية الوعي لدى المعلمين بأهمية التخطيط للاستفادة من وقت الحصة بشكل فعال، وتسهم في إعداد الوسائل التعليمية المناسبة قبل بداية الحصة الدراسيّة، وتنظم البيئة الصفية الفيزيقية بشكل يسمح بممارسة النشاط التعليمي بحرية) بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (4.05)، وأهمية نسبية تزيد على (81%)، في حين جاءت العبارتان (تراعي الرغبات والميول عند توزيع الأدوار بين التلاميذ، وتنظم المناخ التعليمي داخل الصف بما يوفر الطمأنينة في نفوس التلاميذ) بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (3.55)، و(3.1)، وأهمية نسبية بلغت (71%)، و(62%) للعبارتين على التوالي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة، إلى أن إحدى أهم الكفايّات التعليّميّة للمعلم في تطبيق استراتيجية العصف الذهني هي التخطيط، حيث أن التخطيط الفعال وتحليل مهمات التعليم لهذه الاستراتيجية إلى عناصرها الرئيسة والفرعية تسهم بدورها في تحسين وتطوير أداء المعلمين بشكل يساعد على قيامهم بمهماتهم بشكل مقبول، لكن كثرة الأعباء الإدارية والفنية الملقاة على عاتق المعلمين التي تؤدي إلى تقصيرهم في متابعة الدورات التدريبية بشكل مستمر والتّدريب على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة (استراتيجية العصف الذهني) التي تتلاءم مع تطورات العصر بشكل عام، والمنهاج بشكل خاص، وهذا ما أكدت عليه دراسة نحيلي (2010).

السؤال الفرعي الثاني: ما دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال التنفيذ لدى معلمي الحلقة الاولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم؟

يظهر الجدول (6) إجابات أفراد عينة البحث على استبانة إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال مهارة التنفيذ لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم.

جدول (6): إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين على استبانة مدى إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال مهارة التنفيذ لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
12	تثير دافعية التلاميذ وتحفزهم للمشاركة في أثناء الدرس	4.32	0.81	%86.4	1	مرتفعة
11	تنظم عملية التفاعل الصفي بيسر وسهولة	4.25	0.79	%85	2	مرتفعة
10	تدير المناقشة الفعالة بين التلاميذ في أثناء الحصة	4.13	0.98	%82.6	3	مرتفعة
16	تشرك التلاميذ في العملية التعليمية داخل الصف	3.88	1.23	%77.6	4	مرتفعة
15	تدرب التلاميذ على استخدام الوسائل التعليمية	3.71	0.86	%74.2	5	مرتفعة
14	تربط موضوع الدرس بالمواقف الحياتية	3.47	0.60	%69.4	6	متوسطة
9	يستثمر وقت الحصة الدراسية بفاعليّة	3.33	0.80	%66.6	7	متوسطة
13	تشجع التلاميذ على ممارسة الأدوار التعليمية في أثناء الدرس	3.16	0.71	%63.2	8	متوسطة

يظهر الجدول (6) إجابات أفراد عينة البحث على استبانة مدى إسهام استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال التنفيذ لدى معلمي الحلقة الاولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم. ويتبين من خلال قراءته أن العبارات التي جاءت بدرجة مرتفعة في هذا المجال هي (تثير دافعية التلاميذ وتحفزهم للمشاركة في أثناء الدرس، وتنظم عملية التفاعل الصفي بيسر وسهولة، وتدير المناقشة الفعالة بين التلاميذ في أثناء الحصة، وتشرك التلاميذ في العملية التعليمية داخل الصف، وتدرب التلاميذ على استخدام الوسائل التعليمية) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.71)، وأهمية نسبية تزيد على (74.2%)، في حين حصلت العبارات (تربط موضوع الدرس بالمواقف الحياتية، ويستثمر وقت الحصة الدراسية بفاعليّة، وتشجع التلاميذ على ممارسة الأدوار التعليمية في أثناء الدرس) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (3.47)، و(3.33)، و(3.16)، وأهمية نسبية بلغت (69.4%)، و(66.6%)، و(63.2%) للعبارات الثلاثة على التوالي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية العصف الذهني تساعد المعلمين على تنفيذ الدرس بالشكل الأمثل وتشجعهم على خلق بيئة صفيّة فاعلة وتعمل على تهيئة الأجواء الصفية المناسبة والمريحة لكي يقوم المعلم بتنفيذ الدرس بشكل ناجح، كما أنها تشجع المعلمين على تحسين أدائهم الصفي وتذليل الصعوبات التي تحول دون فعالية الإدارة الصفية، وهذا ما أكدت عليه دراسة سميث (Smith, 1994).

السؤال الفرعي الثالث: ما دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال التقويم لدى معلمي الحلقة الاولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم؟

يظهر الجدول (7) دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال مهارة التقويم لدى معلمي الحلقة الاولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم.

جدول (7): إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين على استبانة دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال مهارة التقويم لدى معلمي الحلقة الاولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
17	تساعد على ملاحظة أداء التلاميذ وتفاعلهم داخل الحصة الدراسية	3.93	0.80	%78.6	1	مرتفعة
20	توجه المعلمين إلى استخدام أساليب تقويم تراعي الفروق الفردية.	3.90	0.81	%78	2	مرتفعة

19	تساعد المعلمين في ربط التقويم بأهداف المنهاج.	3.88	0.84	%77.6	3	مرتفعة
18	تساعد المعلمين في تشجيع التلاميذ على ممارسة التقويم الذاتي.	3.85	0.85	%77	4	مرتفعة
23	تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية من خلال الأنشطة الصفية	3.60	0.96	%72	5	متوسطة
21	تساعد المعلمين على التنويع في أساليب التقويم.	3.48	0.61	%69.6	6	متوسطة
22	تساعد في تحسين نتائج التعّلم.	3.28	0.83	%65.6	7	متوسطة

يتبين من خلال قراءة الجدول (7) أن عبارات هذا المجال تراوحت بين الدرجة المتوسطة والدرجة مرتفعة، وحصلت العبارات (تساعد على ملاحظة أداء التلاميذ وتفاعلهم داخل الحصة الدراسية، وتوجه المعلمين إلى استخدام أساليب تقويم تراعي الفروق الفردية، وتساعد المعلمين في ربط التقويم بأهداف المنهاج، وتساعد المعلمين في تشجيع التلاميذ على ممارسة التقويم الذاتي) على درجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد على (3.85)، وأهمية نسبية تزيد على (77%)، في حين حصلت العبارات (تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية من خلال الأنشطة الصفية، وتساعد المعلمين على التنويع في أساليب التقويم، وتساعد في تحسين نتائج التعّلم) فقد جاءت بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (3.6)، و(3.48)، و(3.28)، وأهمية نسبية بلغت (72%)، و(69.6%)، و(65.6%) للعبارات الثلاثة على التوالي.

وقد يعود ذلك إلى دور استراتيجية العصف الذهني في عملية التقويم إذ أنها تسعى الى تحول العلاقة بين المعلم والتلميذ إلى علاقة وديّة تعاونيّة عن طريق ممارسة السلوك التشاركي التعاوني من خلال التفاعل المستمر بين التلميذ والمعلم طيّلة الحصة الدراسية، ولا يغفل المعلم عن تعزيز التعلم الذاتي للمتعلمين، وهذا ما أكدت عليه دراسة سميث (Smith, 1994).

السؤال الفرعي الرابع: ما دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال الاتصال لدى معلمي الحلقة الاولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم؟

يظهر الجدول (8) ما دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال مهارة الاتصال لدى معلمي الحلقة الاولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم.

جدول (8): إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين على استبانة دور استراتيجية العصف الذهني في تطوير الكفايّات التعليّميّة في مجال مهارة الاتصال لدى معلمي الحلقة الاولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
28	تسهم في استخدام التعبيرات الواضحة لنقل المعلومات إلى التلاميذ	3.88	0.77	%77.6	1	مرتفعة
27	تساعد المتعلمين في حل العقبات التي تواجههم بالتعاون مع المعلم	3.73	0.86	%74.6	2	مرتفعة
25	تنمي العلاقات الودّية بين المعلم والتلميذ.	3.56	1.20	%71.2	3	متوسطة
24	تتيح الفرصة للتلاميذ لتعبير عن أنفسهم.	3.47	0.60	%69.4	4	متوسطة
30	تساعد على استخدام أساليب الاتصال المختلفة لجعل الدرس أكثر تشويقاً.	3.23	0.51	%64.6	5	متوسطة
26	تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية الجماعية داخل الصف.	3.07	0.70	%61.4	6	متوسطة
29	تساعد على زيادة ثقة الطالب بنفسه.	2.84	0.73	%56.8	7	متوسطة

يتبين من خلال قراءة الجدول (8) أن العبارتان (تسهم في استخدام التعبيرات الواضحة لنقل المعلومات إلى التلاميذ، وتساعد المتعلمين في حل العقبات التي تواجههم بالتعاون مع المعلم) جاءتا بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ

(3.88)، و(3.73)، وأهمية نسبية بلغت (77.6%)، و(74.6%) للعبارتين على التوالي، في حين جاءت العبارات البقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.56)، و(2.84)، وأهمية نسبية تراوحت بين (71.2%)، و(56.8%)، جاء أعلاها على عبارة (تنمي العلاقات الودّية بين المعلم والتلميذ)، وأدناها على العبارتين (تساعد على زيادة ثقة الطالب بنفسه). ويعود ذلك إلى اعتماد المديرين على الموجهين والدورات التدريبية التي تنظمها وزارة التربية. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى تقصير مدير المدرسة في وجود ضعف في الالتحاق بالدورات التدريبية وتحفيزهم للالتحاق بها والاطلاع على استراتيجيات التدريس التي تعزز وسائل الاتصال بين المعلم والطالب وبين الطلاب فيما بينهم، والتركيز على الأعمال الإدارية والكتابية، لأنه متابع من قبل مديرية التربية ووزارة التربية، وهذا ما أكدت عليه دراسة نصار (2010).

الاستنتاجات والتوصيات:

– زيادة الدورات التدريبية لمعلمي مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واطلاعهم على كل ما يستجد من أمور في مجال التعليم، وتزويدهم بالتوجيهات اللازمة فيما يخص الاستراتيجيات الحديثة في التدريس

– تجديد معلومات المعلمين بشكل مستمر، وتمكينهم من الاطلاع على التطورات الحديثة في تقنيات التعليم، وطرائق التدريس، والمحتوى الدراسي.

– إعطاء معلم المدرسة صلاحيات أكبر من قبل مدير المدرسة، تتناسب مع حجم المسؤوليات والواجبات المطلوب إليه القيام بها.

– التأكيد على معيار الخبرة عند اختيار معلم المدرسة، وأن يكون ممن لديهم خبرة واسعة في المجال التعليمي والإداري.

References:

1- ABDELKARIM, NIBAL; MALKAWI, MOUSA; SMADI, MONA. - The Effectiveness of Using Brainstorming Strategy in the Development of Academic Achievement of Sixth Grade Students in English Grammar at Public Schools in Jordan. International Education Studies. Vol 11. No 3. (2018). P. P 92-100

2- ABU SNEINA, ODEH ABDEL-GAWAD; AYESH, AHMED GAMAL - *The degree of employment of the dimensions of Trikett and Moss in classroom management from the point of view of social studies teachers and principals of the upper basic stage in Jordan*, Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Vol. 20, No. 1, 2012, pp. 287-321.

3- AHMED, AHMED IBRAHIM, Educational Administration in the Twenty-first Century, Cairo: Arab Thought House, 2003, p360

4- AL-AJMI, MUHAMMAD HASSANEIN. School Administration. 1st Edition, Cairo: Arab Thought House, 2000, p324.

5- AL-ATARI, MUBARAK BIN GHADIR - The effect of using the brainstorming method in science teaching on developing innovative thinking among second-grade students in the middle school in the city of Arar, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2006,129p.

6- AL-BAKR, RASHID - Developing thinking through the curriculum. Al-Rushd Library, Riyadh, Saudi Arabia, 2002, 155p.

7- AL-DOSARI, RASHID AHMED - The effect of using both the brainstorming and survey method on developing critical thinking among middle school students in Madinah, unpublished master's thesis, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia, 2005, 187p.
8- Al-DUWAIDRI, RAJA WAHEED - Scientific Research, Its Theoretical Fundamentals, and Its Practical Practice. House of Contemporary Thought, Beirut, Lebanon, 2000, 463 p.
9- AL-FATLAWI, SUHAILA MOHSEN KAZEM. - Competencies of Education - Training - Performance. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution: Jordan, 2003, 330p.
10- AL-JADI, MARWA ADNAN - The Impact of Employing Some Active Learning Strategies in Teaching Science on Developing Life Skills for Fourth Grade Students in Gaza Governorate, Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine, 2012, 243p.
11- AL-KIYUMI, MUHAMMAD BIN TALIB BIN MUSLIM - The effect of using brainstorming strategy in teaching history on the development of innovative thinking among first-year secondary students in the Sultanate of Oman, unpublished master's thesis, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. 2002, 198p.
12- ALMIQDAD, ZARYAF ABDEL QADER - The effect of the integrative use of brainstorming and discussion methods in teaching biology and environment on the academic achievement of first-year secondary students and their attitudes towards it, unpublished master's thesis, Damascus University, Syria, 2008, 235p.
13- AL-MUTLAQ, FARAJ. - *The competencies and attributes of a successful teacher from the point of view of specialized mentors and students*. Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology. Volume 14, Issue 2, 2014. 25p.
14- AL-QALA, FAKHREDDINE; NASSER, YOUNES - Principles of Teaching, University Books Directorate, Damascus University, Syria, 2001, 238p.
15- AL-SAADI, AMMAR - *Know the effect of using active learning on the achievement of second-grade intermediate students in mathematics*. Journal of Educational and Psychological Research, No. 5, Volume 32, 2010, pp. 445-460.
16- AL-SUWAIJI, ALI - *The effectiveness of using active learning strategies in developing professional competencies for student teachers in the Mathematics Division,* College of Basic Education, State of Kuwait. Journal of the College of Education, Tanta University, No. 8, Volume 5, 2015,Pp. 488-521.
17- AL-TAANI, HASSAN - *The degree of practicing basic classroom administrative skills among secondary education teachers in the directorates of education in Karak governorate and its relationship to some variables*. Damascus University Journal, Volume 1, Number 27, 2011, pp. 693-595.
18- BUILDING, OSAMA IBRAHIM - *The effect of using some active learning strategies on developing the educational skills of the student teacher*. Journal of Physical Education Research, Zagazig University, Volume 4, Issue 89, 2012, pp. 173-206.
19- FANNA, ZAHER NIMR MUHAMMAD - The effect of using the generative learning model and brainstorming in developing concepts and attitude towards biology among eleventh grade students in Gaza Governorate, unpublished master's thesis, Gaza, Palestine, 2012, 268p.
20- GHALIOUN, AZHAR MUHAMMAD; AL-SABRI, FAWZIA NAGY - *The effectiveness of brainstorming in a cooperative learning style in developing innovative thinking skills for secondary school students in a chemistry course*, The Arab Journal for the Development of Excellence, Volume 1, Issue 1, Sana'a University, Yemen, 2009, 258p.
21- LIEBLITCH, PAUL. The role of director in supporting educational innovations.in university microfilms, Inc,1993, U.S.A, (5) 55, p30

22- LOTFI, BARAKAT AHMED - Educational Encyclopedia Arabic-English, Egyptian Renaissance Library, Cairo, Egypt, 2005, 378p.
23- NASSAR, YAHYA HAYATI - Using the effect size to examine the practical significance of the results in quantitative studies. Journal of Educational and Psychological Sciences, M(7), P(2), 2006, pp. 35-59.
24- OSBORN, A- Applied Imagination Principles and Procedures of Creative Problem Solving, 3rd ed Charles Scribner's, united states of America, 2001, 270p.
25- PEKO, ANDELKA; VARGA, RAHAELA**.** - *Active learning in classrooms. Život i škola. br. 31 (1/2014.) god. 60., str. , 2012, Pp 59-75.*
26- QASSEM, RAJA - A proposed program based on the pivotal curriculum for developing educational competencies among student teachers in the College of Education at Al-Baath University. Unpublished Master's Thesis, Al-Baath University: Syrian Arab Republic, 2017.
27- SMITH, ELBERT. Lead the manager with staff confidence, teacher addiction, and school effectiveness. Dissertation Abstracts International, 1994, Vol (55). No (6), p25.
28- SOBHI, HAMDAN ABU GALALA, MUHAMMAD, MOQBEL (2001). General and contemporary teaching methods. Kuwait: Al Falah Library for Publishing and Distribution, 2001, 214p
29- SOLIMAN, HALA ABDEL MONEIM AHMED - Class management in the first cycle of basic education. The Egyptian Renaissance Library, Cairo, 2000, 312p.
30- SUDAN, FIDA - The effect of using brainstorming and problem solving strategies on academic achievement in the social sciences course, unpublished master's thesis, College of Education, Damascus University, Syria, 2011, 215p.
31- SYRIAN MINISTRY OF EDUCATION - The national report on national progress towards achieving the fourth goal of sustainable development and future prospects: what has been achieved so far. Damascus: Ministry of Education, 2019. 213p.
32- THE MINISTRY OF EDUCATION IN THE SYRIAN ARAB REPUBLIC- Amending the first article of the internal system for primary education schools issued by Resolution No. 3053/443 of August 16, 2004. Ministry of Education, 2015, Damascus, 4p.
33- THE SYRIAN MINISTRY OF EDUCATION - General framework document for the national curriculum of the Syrian Arab Republic. Publications of the Ministry of Education, 2016, 9p.